العدد ٨١٨

السنة التاسعة

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك

٨٠ قرشاً فى الحجاز

وجنيه الاربع انكليزي فى بلاد الاقطار

وثمن النسخة قرش الاربع

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى : « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الإثنين ٨ صفر الخير سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٤

عود المياه الى مجاريها بين مصر والحجاز

قال مكاتب المقطم الاسكندرى: علمت ان مشكلة الحجاز حلت حلا سلمياً مرضياً بين حكومة مصر والحجاز بعدما تأكدت الحكومة ان تصرف امير الحج المصرى مؤاخذ عليه ولذلك ابت نشر تصريحه وليس فى نية الحكومة منع الغلال المخصصة للحجاز وسواها وقد اكتفت بالبيان الذى قدمه لها مندوب الحكومة الهاشمية وقد عرضت هذه التسوية على حضرة صاحب الجلالة الملك ؟

[القبلة]

اكثر فريق من الصحف ترداد ما يسمونه (خلافا) بين الحكومتين المصرية والهاشمية وتوغلت هذه الصحف فى مباحث لا داعى لها لعدم وجود مايسمونه خلافا فى نظر حكومتنا ألبتة، فان الذى نعلمه عن حكومتنا هو رعايتها وحرمتها اقصى مزية للحكومة المصرية، وانا نشكر حضرات الرصفاء على ما ابدوه من الحقائق التى نقلنا ها عنهم بهذا العدد أما رفع اسم ملك مصر من الكسوة التى على الكعبة فاهو الا تكريما وتعظيما ضروريا للبيت كما ذكره للمقطم الاغر، والبرهان على حسن نية حكومتنا فى هذه المسألة هو أنه لم يستبدل الاسم المنوه عنه باسم آخر بل بآيات قرآنية كما انه بقى على ستار مقام ابراهيم والمنبر الشريف ونعتقد انه يسر الملك فؤاد المعظم ذلك لانه تنزه بذلك عما يقال بشان وضع اسمه على الكعبة بجانب اسم الجلالة وأما ما يقال عن البعثة الطبية فيكفى برهانا على موافقة حكومتنا على الغاية المقصودة منها تصريح جلالة أمير المؤمنين لامير الحج فى مجلس رسمى بأنه يقبل ان الحكومة المصرية تعين من تشاء من الاطباء والصيادلة والخدم وتحضر لهم ما تشاء من الادوات والعدد الطبية ونفقات كل ذلك على حساب حكومتنا ويعتبر الاطباء المذكورون كموظفين لدى حكومتنا وبذلك يتم الغرض الاسمى الذى تريده الحكومة المصرية على يديها وبهذه الصورة لا تدع مجالا للمحاذير التى تراها حكومتنا. وأما سعادة أمير الحج فلم يقابل مع ركب المحمل وسائر الحجاج المصريين الا بغاية التجلة والاحترام الذى تستوجبه الشيم العربية والشعائر الاسلامية على حكومتنا. وعلى ذلك فنكرر استغرابنا ذكر كلمة (خلاف) أنار الله بصائرنا جميعاً ووفقنا لما يحبه ويرضاه ؟

القمح للحجاز والحصول عليه من السوق

قالت المقطم تحت هذا العنوان ما يلى:

ترسل الحكومة المصرية الى الحجاز ٢٠٢٣٥ اردب قمح حسب المعتاد وقد رأى حضرة صاحب السعادة على باشا جمال الدين وكيل وزارة الداخلية ان ابتياع هذه الكمية من السوق قد يتخذه الطماعون حجة لرفع اسعار الحبوب بوجه عام والقمح بوجه خاص لذلك عزم سعادته على الحصول على القدر المطلوب من غير سواحل الغلال فاتفق مع بعض مصالح الحكومة الزراعية ومع الاوقاف وغيرها على اعطائه ما يحتاج اليه من القمح باثمان معتدلة تؤدى الى اقتصاد مبلغ غير قليل من المال اذا قوبلت بالاثمان التى يطلبها تجار القمح الآن ويعد جمال الدين باشا باقى الاشياء اللازمة للحجاز كالزيت والشمع وغيرها لارسالها فى الوقت المناسب

مسألة الحج والكسوة

مما كتبه تحت هذا العنوان مراسل الاهرام الاسكندري ما يلى: يظهر أن الخلاف الجديد الذى نشأ بين مصر والحجاز بشأن نزع حزام الكسوة الشريفة وغير هذا من المسائل التى سبق لنا ذكرها يسوى بطريقة ودية لان المسألة ليست بذات خطورة مطلقاً

بين مصر والحجاز

وجاء فى عدد ١٠٧٨٩ من المقطم تحت هذا العنوان ما ملخصه:

كثر التحدث هذه الايام عن الخلاف الذى نشأ فى حج هذا العام بين سعادة امير الحج المصرى والحكومة الحجازية وذهب بعض الصحف والكتاب فى تأويله وتفسيره مذاهب شتى فاتهم بعضهم حكومة الحجاز بالتقصير ورماها بما رماها به من ظلم الحجاج وسلب اموالهم كما قام بعض الحجاج المصريين يدافعون عن الحجاز وحكومته ويبرؤنها مما وصمت به ويقولون ان المسؤلية اذا كان هنالك مسؤلية واقعة على سعادة امير الحج المصرى الذى خالف احكام الشرع الشريف بوقوفه فى ملابس غير الاحرام يوم عرفة مما اطلع عليه القراء فى رسالة المكاتب الاسكندرى الفاضل المنشورة فى المقطم فلا نعود الى البحث فيه هنا ويؤخذ من اقوال الدوائر المعروفة بحسن الاطلاع ان الخلاف الجديد سوى او كاد بين الحكومتين بفضل ما اظهره رجالهما ولاسيما اعضاء وزارة الشعب من الحكمة والروية فى معالجة هذه الحادثة البسيطة التي حاول بعضهم أن يخرجها عن صفتها الحقيقية ويستغلها فى غير مصلحة القطرين المتجاورين

اعتادت الحكومتان العثمانية والمصرية من القديم أن تنقش كل واحدة منها اسم ملكها على الكسوة التى ترسلها فى كل سنة الى الكعبة الشريفة فتوضع طبقاً للاصول المتبعة من دون معارضة او انتقاد وقد ظلت الحال على هذا المنوال حتى اعلنت الثورة الحجازية فى سنة ١٩١٦ فى هذه السنة رأى علماء الحجاز أن تعليق اسماء الملوك على جدران الكعبة امر لا يجوز شرعا فاصدروا فتوى بلزوم نزع الاسماء والاكتفاء باسم الجلالة وصاحب الرسالة الاعظم قائلين ان المقام مقام خشوع وجلال وانه مادامت اسماء الخلفاء الراشدين وكرام الصحابة لم تقرن بجانب اسم صاحب الرسالة الاعظم فمن باب اولى ان لا توضع اسماء ملوك العصر فاقرت حكومة الحجاز هذه الفتوى وبدأت تنفذها من ذلك العهد حتى هذه السنة من دون ان تلقى إعتراضاً وانما يورده انصار الحجاز فى معارض التدليل على حسن نية القائمين بالامر فى مكة وعلى انهم لم يفكروا فى الاساءة الى مصر قولهم ان الحكومة المصرية ترسل فى كل سنة ثلاثة كساوى واحدة للكعبة الشريفة واخرى لمقام سيدنا ابراهيم الخليل والثالثة للمنبر الشريف وعلى كل واحدة منها اسم جلالة الملك فؤاد فظل اسم جلالته على الستارتين الآخرين لعدم وجود مانع شرعى يمنع ذلك ولم يرفع الا الاسم المنقوش على ستار الكعبة الشريفة للفتوى

والاجراءات المتبعة منذ سنة ٩٩٦ وفضلا عن ذلك لم تدخر حكومة الحجاز وسعاً فى الحفاوة بالمحمل المصرى والحجاج المصريين طبقاً لتصريحات صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول

ونظن ان فى التلغرافات التى كان يرسلها صاحب السعادة أمير الحج حين وصوله الى جدة ومكة عن الحفاوة التى شهدها ما يغنينا عن الاسهاب ولم تكتف الحكومة الحجازية بذلك بل خصصت منزلا فى مكة لنزول امير الحج المصرى فى أثناء الحج خلافاً للمعتاد لان الاقامة فى الخيام فيها من الصعوبة ما فيها بسبب اشتداد الحر هذا العام كما انها خصصت جانباً من دائرة الصحة فى الحجاز وبناؤها احسن بناء فى مكة لنزول الاطباء المصريين الذين رافقوا المحمل.

اما مسألة غلاء اثمان الحاجيات وندرة المياه التى شكاها بعض الحجاج فهى كما يعتقد معظم العارفين من الحجاج نشأت عن اسباب غير اعتيادية لاعلاقة لحكومة الحجاز بها فكثرة الحجاج من جهة واشتداد الحر من جهة اخرى دعيا اولا الى ارتفاع الأسعار طبقاً لقاعدة العرض والطلب كما ان اشتداد الحر زاد فى حاجة الحجاج الى المياه والكمية المستهلكة منها ولما كانت المياه قليلة بطبيعتها فى تلك الارض فقد ارتفعت اسعارها وقل الموجود منها وكثر الاقبال عليها وكيف ما كان الامر فاننا نرجو ان يكون هذا الخلاف اخر خلاف يقع بين هاتين الحكومتين الشرقيتين المتجاورتين اللتين تربطهما روابط شتى والامل فى الحكومة المصرية أن تراعى بعض اعتبارات لابد من ملاحظتها فى اختيار حضرات الامراء العسكريين الذين ينتدبون لتمثيلها فى الحجاز فقد دلت حوادث السنة الماضية والسنة الحاضرة على ما لهذا الاختيار من الأهمية وعظيم الشأن فى العلاقات بين الحكومتين وبين الامتين المتجاورتين. ان الحجاز يرغب ان تكون علاقته مع مصر قائمة على اساس الود والولاء وحسن التفاهم وهو يود ان تجزيه مصر على عواطفه بمثلها فلا تعرض عنه ولا تصغى لأقوال الذين يودون تعكير صفو الود بينهما طمعاً بالصيد فى الماء العكر وفق الله ولاة الأمور الى ما فيه خير البلاد ومصالحها ؟

حركات الوهابية

فى الطائف

فى عشية يوم الجمعة الماضية انتقل حضرة صاحب السمو الملكى سيدنا الامير (على) المعظم بجيشه من الطائف وتمركز فى (الهدا) وقد علمنا ان هذا الانتقال هو تجافياً عما يؤدى الى كثرة سفك الدماء ورعاية للمصلحة العامة كما هى القاعدة التى يسير عليها جلالة أمير المؤمنين لصيانة عموم الحقوق وبالطبع انه اتخذت مع هذه الحركة الاحتياطات اللازمة فى المناطق المقتضية للدفاع مع رعاية ما تجب مراعاته لحفظ المصلحتين رعاية صيانة الدماء وصيانة باقى المقتضيات أيد الله جلالة المنقذ ونصر جيوشه وأمده بتوفيقه وعنايته انه سميع مجيب ؟

حول انكسار الوهابية

فى الشرق العربي

جاء فى جريدة المقطم عدده ١٠٧٨١ تحت عنوان "القتال فى عمان" ما ملخصه :

كنا نظن ان الفشل الذى أصاب الجيش الوهابى فى معركة عمان الاولى (يوم ١٤ أغسطس) حتى قدرت خسارته بالف قتيل كاف له فى العدول عن حملة جديدة يحملها لأن الذين خبروا طبائع البدو فى الحرب يعرفون ان نياتهم يتوقف على الصدمة الاولى فان فازوا فيها والا رأوا ضعفاً من عدوهم واصلوا القتال والنزال والا انهزموا ونكصوا على اعقابهم وما ذلك الا لأنهم مجردون من كل غاية سوى غاية السلب والنهب بخلاف الجيوش المنظمة التى لها المثل الاعلى كالدفاع عن الاوطان وحماية الذمار وانقاذ الشرف القومى مما لا يعرفه البدوى اويقاتل لاجله فالاسلاب غاية من غزوته يقطع المفاوز والفدافد ويطوى البيد والبطاح للحصول عليها والكسب امنيته العظمى ومثله الأعلى لأنه عاش ويعيش على الغزو ويعده موردا من موارده أو منبعاً من منابع الثروة الطبيعية نعم هذا ما كنا نظنه اعتمادا على اختبارات عديدة ووقائع ثابتة ترويها عن الجيش الوهابى نفسه فقد هاجم العراق غير مرة فكادت المعارك التى اوقد نارها لا تستمر اكثر من يوم وبعض يوم سواء كان منتصراً او منكسراً وكذلك كانت غزوة عمان منذ سنتين ثم غزوة معان الاخيرة فهو لا يقاتل اكثر من مرة واحدة تحسبها فصلة وقد يستأنف غزوه وعدوه نفسه ولكن بعد اشهر وسنين لا بعد بضعة ايام كما جرى أخيراً فقد ابدت الاخبار الواردة عن معركة عمان الاولى ان غزاة المتدينة الوهابيين اصيبوا بما لم يكن لهم فى حساب وما لم يكونوا يحلمون به فحصدوا حصداً وردوا على اعقابهم فانهزموا لا يلوون على شئ والذين درسوا شيئا من فنون الحرب الحديثة يعترفون ان الغاية الاولى من التعليم العسكرى ومن انشاء الخنادق على الطراز الجديد هى تمكين الجندى على ان يقاتل عدوه من غير أن يظهر له شخصيا او يلوح امامه لئلا يمكنه من نفسه او من تسديد المرمى اليه والى اخوانه المقيمين على مقربة منه فتسديد المرمى واكتشاف مواقع العدو من الامور المهمة فى نظر العسكريين وكثيراً ما أثرت فى نتائج المعارك الكبرى اما الجيش الوهابى الذى هاجم عمان فلا يعرف شيئا من هذا كله فرجاله يمتطون ويركبون الخيول الصافنات فى غزوهم ويكرون على ظهورها فتكون اجسامهم وخيولهم هدفاً لنيران مدافع عدوهم وبنادقهم فتحصدهم حصداً من غير ان ينالوا منه منالا

فاذا ثبت هذا وهو من القواعد المقررة فى فن الحرب ادركنا مقدار الخطأ الذى ارتكبه قواد الجيش الوهابى وما جروه على امتهم وبلادهم من الاخطار وهذه غزوة عمان وحدها فان خسارتهم بها لا تقل عن الوف من الرجال ماتوا فى سبيل شهوات نفسانية ونعوذ بالله من شهوات الانفس ويقدرون عدد الجيش الوهابى الذى هاجم عمان فى هذه المرة بعشرة آلاف فارس

والظاهر من سير الاحوال ان الوهابيين حاولوا اغتنام فرصة غياب الامير (عبد الله) وكبار موظفيه فحملوا حملتهم هذه وباكروا ارض شرق الاردن صبح يوم الخميس الماضى ١٤ اغسطس) على طول الحدود الشرقية فقد خلوا البلاد من جميع جهاتها وانتشروا على مسافة ٨٠ كيلو متراً من حسبان الى قصر الحران وربما كانوا يرمون فى هذه المرة الى احتلال هذه المقاطعة والاقامة فيها نهائيا وانشاء حكومة وهابية ولكن المقاومة التى لقوها حين ايهم قضت على خطتهم بالفشل ومما يؤيد هذه النظرية ان بقيتهم الباقية لم ترجع غب انكسارهم الى الجوف (وهى من مراكزهم المتوسطة فى قلب الجزيرة) كما هى عادتهم ليعودوا من هنالك الى نجد ولكنهم انسحبوا الى الازرق فقط (وهى قلعة قديمة تقع على حدود البادية بين اراضى سورية والصحراء) فعد ذلك بعض الخبيرين دليلا على رغبتهم فى استئناف الهجوم وهو ما وقع امس وقد صد ايضا كما صد الاول فطردوا فى المرة الثانية كما طردوا فى الاولى والذى يلوح لنا ان الوهابيين سيواصلون تقهقرهم فى هذه المرة حتى الجوف لانهم فى موقفهم الحاضر يبعدون عن مراكز انصارهم ويعوزهم كل شئ فلا يستطيعون ان يعوضوا شيئاً مما يخسرونه سواء كان من الميرة أو من الرجال أو من الذخيرة فبينهم وبين نجد آلاف من الفراسخ وبينهم وبين الجوف وهى أقرب مركز الى عمان نحو ٢٥ يوما وكيف ما كان الامر فما بقى سوى ترديد عبارات الاسف لما حصل فقد كنا نظن ان السلطان ابن السعود يمرن الاقوال التى ينشرها ذات اليمين وذات الشمال عن رغبته فى السلام واقرار الامن فى داخل الجزيرة وانشاء حكومة مدنية بالفعل لا من باب الفتك بالنساء والاطفال الذين لم يوردوا جرما ولم يقترفوا اثما . ؟

اخبار خارجية

الجو المظلم فى البلقان

وصفت جريدة (اورينت نيوز) الحالة فى البلقان على أثر وقوع القتال بين اليونانيين والبلغاريين وصفاً مثيرا للقلق فقالت توجد فى البلقان ثلاث حكومات متباغضة متناحرة وان المصادمات الدموية يتكرر وقوعها على حدود هذه الحكومات من يوم الى آخر وان السبب الرئيسى فى خلق هذه الاحوال الغامضة المعيبة يرجع الى الاختلافات الجنسية والسياسية فى الامم البلقانية والى دسائس البلشفيك الذين يحاولون اليوم التسرب الى البلقان وتهديد الاستانة ويحصر البلشفيك جميع جهودهم لتقوية نفوذهم فى البلقان ثم ذكرت الجريدة حوادث الحدود بين اليونان والبلغار فقالت انها حوادث شديدة الخطر وقد بعثت بلغاريا مذكرة تهديدية الى حكومة اليونان ونشطت العصابات البلغارية الى اعمالها على طول الحدود وتقول بلغاريا فى مذكرتها انها لا تستطيع العدول عن حرب العصابات الا اذا احرزت ضمانا كافيا بحفظ حدودها.

***

الاسطول الروسى فى البحر الاسود

نشرت جريدة الغازيت نبأ مفاده ان قيادة الاسطول الروسى فى البحر الاسود اسندت الى الاميرال فيكتوروف وقد القى الاميرال المذكور خطابا على ضباطه وجنوده منيراً للعواطف وقال

المستقبل روسيا لا يكون مضموناً الا اذا خفقت رايتها على البحر الاسود وذكر فى خطابه انه لم يعد فى وسع احد تنكران اهمية البحر الاسود فى نظر روسيا من الوجهة العسكرية وقد دلت التجارب التى عركناها فى حرب اليابان والحرب العامة على ان روسيا فى حاجة الى البحر الاسود والتبسط على شواطئه وصرح ان لروسيا فى هذا البحر قوات بحرية وبرية وجوية عظيمة وهائلة ثم استنهض ضباطه للاستعداد قريباً لانجاز عمل كبير ستشترك فيه روسيا بجميع قواها

الخوف من الحرب

هناك اشياء كثيرة تحمل العقلاء فى بلدان اوربا المختلفة على الخوف من حرب تدهمهم فى المستقبل ويؤخذون بها على غرة فكأنهم من خوف تلك الحرب فى حرب وهذه الاشياء كثيرة نعد منها ما يلى :

١ ـ استعداد المانية للحرب سراً وهذا الاستعداد طبيعى وحقيقة مقررة وان بالغت الصحف الفرنسية فيه

٢ ـ فى اوربا مليون حربة اكثر مما كان فيها قبل الحرب كما قال السر جون سيمون احد كبار الانكليز من خطبة خطبها حديثاً.

٣ ـ تنافس دول اوربا العظمى فى اعداد السلاح واتقانه بالوسائل العلمية.

٤ ـ تسابق دول اوربا الصغرى على عقد القروض واستدانة الاموال لاكمال الشبان والتجديد بل لزيادة سلاحها كما فعلت بولندة ورومانية ويوغوسلافيا.

٥ ـ قيام الاميركيين بالعوق فى تكبير اسطولهم واصلاحه.

٦ ـ تحرك انكلترة لزيادة طرادانها وغواصاتها مقابلة لفرنسا بالمثل بعد ان بلغت الغواصات الافرنسية الحد فى الكثرة والاتقان.

ووجه الخطر من ذلك كله ان تنسى ديموقراطيات اوربة الدرس الذى تعلمته من سنة ١٩١٤ الى ١٩١٨ او يترك حكوماتها تخدعها وتستسلم لها وتغض الطرف عن تحديد السلاح على منوال اعظم كثيراً من ذى قبل.

حكومة العمال
والازمة السياسية المنتظرة

لندن ـ قالت جريدة «ايفننغ ستاندرد» انه بالنظر الى احتمال وقوع ازمة سياسية شديدة اولا بسبب العقود الارلندية التى لم تتلق الحكومة عنها اقل نبأ سار من العقير وثانيا بسبب معارضة المحافظين والاحرار الشديدة فى ابرام الاتفاق بين انجلترا والسوفيت فى شهر اكتوبر قرر كبار الوزراء على ان يقوداتماً على اتصال تام ابتداء من اواسط سبتمبر ولذلك قرروا ان يقصروا مدة اجازتهم وسيزور المستر مكدونلد جنيف زيارة قصيرة لكى يتسنى له العودة الى لندن فى ٨ سبتمبر اما المستر كلنس الذى سبق وقرر سفره فقد الغى زيارته للشرق الادنى والهند

وسيشرع حزب المحافظين فى القيام بحملة فى المراكز الصناعية فى سبتمبر

وتقول جريدة ستار ان المستر مكدونلد ابدى رغبة اكيدة فى معرفة رأى المستر توماس وان الندابير لاجراء الانتخابات العامة لا تتخذ قبل عود المستر توماس من جنوب افريقيا

موقف المستر ماكدونلد

اخذ رؤساء الحزبين الاحرار والاتحاديين عدتها وعقد اتفاقاً بينهم ليهاجموا معاً وزارة المستر ماكدونلد هجوماً عنيفاً. وقد اتخذوا وسيلة لاتفاقهم وهجومهم التقريرات الاخيرة التى اجراها المستر ماكدونلد بكل شجاعة لحل المسألة الروسية ـ الانكليزية ومسألة تعيين الحدود الارلندية

ولم يكن المستر لدون فى سفره فجأة لا بل سراً الى ارلند وعادته ساعات مليئة بروءساء احزابها الا اعداد المعدات اللازمة للقضاء على وزارة العمال

ويؤكدون ان انتخابات جديدة ستجرى فى شهر تشرين الاول او شهر تشرين الثانى القادم وان مجموع الامة الانكليزية غير راض عن اعمال وزارة المستر ماكدونلد خاصة لعقد الاتفاق الروسى ـ الانكليزى الاخير الذى تعده الامة الانكليزية مشيناً بحقها

ويشيعون ان المستر ماكدونلد لم يقبل بالتعهد باحداث قرض مالى لروسيا الا تحت ضغط احزاب اليسار المتطرفة فى مجلس العموم الذين يريدون دفعه فى طريق حكومة اشتراكية بكل معنى الكلمة ويصرحون انه حينما يدعى مجلس العموم للمصادقة على وعد التعهدات التى تعهدت بها حكومة العمال تجاه روسيا سيكون سقوط وزارة المستر ماكدونلد اذ ذاك امراً محققاً

بيان الحكومة الفرنسوية
عن معاهدة المعاونة المتبادلة

باريس ـ اصدرت الحكومة بيانا تارسيا من آرائها فى معاهدة المعاونة المتبادلة التى سيدور البحث فيها فى الجمعية المقبلة لعصبة الامم، فقالت فى بيانها انها وان كانت راغبة فى اتباع سياسة فرنسا التقليدية التى تحتم عليها تأييد عصبة الامم فانها (اى الحكومة الفرنسوية) مستعدة للموافقة على عهد يتفق مع رغبة فرنسا فى ضمان سلامتها وانقاص السلاح. على انها لا تقبل باى حال من الاحوال الاشتراك فى مؤتمر الغرض منه انقاص السلاح دون ان يكون هناك ضمان تمهيدى للسلامة، وعلى كل حال قد يكون من الملائم ان تطرح مسألة انقاص السلاح على البرلمان الفرنسوى

ويسوغ بيان الحكومة المعاهدات التى ابرمتها فرنسا لاجل سلامتها ويقترح عدة اقتراحات لتحسين شروط المعاهدة

الوفد البرلمانى الامبراطورى

مدينة الرأس ـ وصل الوفد الامبراطورى برئاسة المستر توماس وبين رجاله اعضاء من برلمانات بريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا، فقوبلوا باعظم مظاهر الترحيب والوداد

ورد المستر توماس على خطاب الترحيب فقال ان الامبراطورية البريطانية هى اعظم عامل فى سلام العالم فعلينا ان نحرص على ان لا تذهب الضحايا العظيمة التى بذلت فى الحرب عبثاً. يجب ان نقتل روح الحرب وتتنفس روح التوفيق، ومما لا بد منه ان نزيل الحقد لا بين الامم فقط بل بين الطبقات ايضاً (هتاف عال طويل) اذا كانت المساواة مستحيلة فان انتهاز الفرصة ليس مستحيلا

هل تتسلح المانيا؟
وجوب تنقيح معاهدة فرساى

كتب كاتب انكليزى فى جريدة «ايفننغ ستندرد» مقالا عرض فيه السياسة قال :

عاد صديق لى من سياحة طويلة فى المانيا اكثر فيها من البحث والاستقصاء وحادث كثيرين من كبار اهل الرأى فيها فاقتنع مما سمع ورأى انه لا يمضى سوى زمن قصير حتى تكون المانيا مستعدة لجميع الطوارئ المنتظرة وانا اعتمد على حكمه هذا لانه يؤيد رأى الجنرال نوليه

على ان زمن وقوع تلك الطوارئ مختلف فيه كل الاختلاف. ففى فرنسا قوم يظنون ان الصدام المتوقع يكون بعد عشر سنوات، وهناك فئة اخرى ترى ان المانيا تستطيع بعد نصف سنة من اليوم ان تحمل حربا دفاعية وعندى ان التكهن بذلك صعب ولكن الذى اعلمه علم اليقين ان المانيا تستطيع عند الاقتضاء ان تعبئ بسرعة اربعة ملايين رجل. قال صديقى :

حادثت فى هذا الموضوع المانيا مرشحا لسفارة كبيرة وهو ديموقراطى صحيح الديموقراطية ومن محبى السلم. قال لى ان تطبيق مشروع دوز ليس الا الخطوة الاولى وهو يساعد مساعدة لا ريب فيها ولكنه يترك المشاكل العظمى غير محلولة، وبقاؤها غير محلولة يعجل وقوع الكارثة. والعلائق المالية لا شأن لها بازاء العلائق السياسية، ومفاوضات التعويضات اشبه الاشياء بالاقذار التى تتجمع عند اعتاب المنازل. فاذا ازيلت هذه الاقذار استطعنا عندئذ ان ندنو من المفاوضات الجوهرية

انما يطلب الالمانيون تنقيح الترتيب الذى تم على الحدود والاراضى فى اوربا ويحسبون ذلك الامر الجوهر الوحيد. وبعبارة ابسط انهم يطلبون اعادة النظر فى المعاهدات. وكل من فكر فى المسألة تفكيراً هادئاً يعلم ان هذه هى المشكلة الحقيقية ولكن صحف انكلترا توقع ايديها استفظاعا اذا تلفظ رجل مثل المستر هندرسن (وزير داخلية انكلترا) بلفظة مثل «تنقيح» المعاهدات فانها تجد هذه اللفظة خالية من التهذيب. ولكنها اللفظة التى لا تصلح غيرها مكانها. وكل السياسة الفرنسية فى السنوات القليلة الماضية ـ احتلال الرور وتكوين المحالفات فى اواسط اوربا واستبقاء جيش ضخم انما كان الدافع اليها العزم على عدم «التنقيح» وجميع السياسة الالمانية موجهة الى هذا (التنقيح)

ليس تقرير دوز وحده هو الذى ينقذنا من حرب عامة علينا وصديقى الالمانى مهتم كل الاهتمام بتجنب تلك الحرب لانه هو نفسه رجل سلام ولانه يرى ان المانيا تكون الخاسرة فيها. وذلك لانها لا تكون من القوة فى هذا الجيل بحيث تستطيع القتال رغم خرقها للبنود العسكرية فى المعاهدة ورغم عنايتها بتدريب جيشها وترتيب فتاته

وطريق الخلاص الوحيد انما هو عقد مؤتمر اوربى عظيم تشترك فيه عصبة الامم وتنقيح معاهدة فرساى تنقيحاً اساسياً. لان الصلح لا يمكن ان يفرض فرضاً بل يجب ان تتفق الامم كلها عليه ويجب ان تقبل شروطه عن طواعية

ووجه الخطر هو فى قول سياسى فرنسى لا يمكن ان يتهم باللين نحو المانيا. فقد استشهد على تغيير الحدود والتخوم الذى قد يثير الحرب بالممر الذى اعطيته بولندا للوصول الى فرضة دانتسك وسط البلاد الالمانية فشطرت المانيا شطرين. فهو يعتقد انه سيمر زمان طويل قبلما تستطيع المانيا مهاجمة فرنسا مباشرة فى الرور او فى بلاد الرين مع ان الترتيب السياسى والمقاربى فيها يصرخ مطالبا بالتنقيح

موقف المانيا

الاقتصادي الحقيقي

عقدت جريدة الفيغارو مقالا مسهباً تحت هذا العنوان نعرب منه ما يأتي :

لو سلمنا جدلا ان المانيا رمت طابقها بارادتها تخلصاً من مواد معاهدة فرسايل فقد ذهبت كل ارباحها وثروتها الى جيوب بعض افرادها وانتعشت بعملها هذا الصناعة الالمانية انتعاشا كبيراً

وقد نظر أرباب المعامل الافرنسية والبلجيكية والانكليزية بدهشة الى ظهور الصناعة الالمانية في مدة قصيرة في أسواق العالم الصناعي . اذ باع الالمانيون في منتصف شهر آب الحاضر قاطرات سكك حديدية الى الهند بانقاص ثلاثة وعشرين بالمائة عن تجار انكلترا انفسهم وخطوطاً حديدية لبعض شركات في افريقيا الجنوبية بانقاص ثلاثين شلناً في الطن الواحد

وانما اذا ما امعنا النظر في حقيقة حالة المانيا الصناعية نراها على تقدم مستمر اذ هبط عدد العملة العاطلين عندها من مليون ونصف في اواخر عام ١٩٢٣ الى خمسمائة الف في منتصف نيسان من هذه السنة وعادت الاشغال على قدم وساق منذ ذلك التاريخ واستخرجت من الفحم نفس الكمية التي كانت تستخرجها عام ١٩١٣ اي عشرة ملايين وثمانمائة وثلاثين طناً واستخرجت من الفحم كمية تزيد عما كانت تستخرجه قبل الحرب . اذاً فوقف المانيا اليوم فيما يتعلق بصناعة الفحم الحجري يضاهي موقفها قبل الحرب الكبرى

وبلغت محصولاتها الحديدية هذه السنة ثمانين بالمائة عما كانت عليه عام ١٩١٣ ولم تقل محصولاتها في الفولاذ عما كانت عليه سابقاً . زد على ذلك ان الاثمان نفسها انخفضت انخفاضاً جسيماً في الزمن الاخير حتى تلاشى اماميها كل مزاحمة بلجيكية او افرنسية وتمكنت مصانع وستفاليا من تقديم طلبيات عديدة الى نفس اهالي بلجيكا

اما ما يتعلق بالاقمشة الغزلية خاصة القطنية والصوفية فبقيت على حالها بالنظر الى التوريد الذي رفع سعرها . الا ان محصولاتها الكتانية زادت زيادة كبيرة واصبحت في الوقت الحاضر تعطي نصف حاجيات المواد المواد الاولى . وزاد في نموها الغاء الضريبة على التقليبات ابتداء من اول كانون الثاني عام ١٩٢٤ وارتفعت ارقام الطلبيات الى الخارج ارتفاعاً فاحشاً وانخفضت اسعار الحاجيات الكتانية فاصبح القنطار الالماني يباع في الوقت الحاضر باربعة ماركات ذهب وتضاهي هذه الاسعار تقريباً الاسعار التي كانت عليها قبل الحرب

واذا ما ألقينا نظرة عامة الى الآلات التي تباع في للبانوي انها لم تستطع ان تعوض الخسائر التي أصابتها في الحرب فحسب بل انها ضاعفت عدد معاملها ومناجمها وكل ما من شأنه ان يوسع دائرة صناعتها

وعلى الرغم من ان المانيا الحالية خسرت بعض اراضيها في اوربا فهي تملك الآن ثلاثين الف قاطرة منها القان تفوق ما كان عندها عام ١٩١٣ متانة وسرعة . ولديها الآن سبعون الف قاطرة للركاب زيادة عما كان لديها قبل الحرب هذا بالرغم عن الشاحنات والقاطرات التي سلمتها للحلفاء عقيب معاهدة فرسايل

وتؤكد مجلة (ورشافت اندستا تيستك) الالمانية ان الجهود التي صرفتها المانيا لانشاء اساطيلها التجارية بعد الحرب بلغت مبلغاً قصياً لدرجة انه سيصبح اسطولها التجاري يضاهي اسطول فرنسا في عام ١٩٢٥ على الرغم من المراكب التي اضطرت الى تسليمها للحلفاء عقيب عقد الهدنة

فيتضح لنا اذاً مما ذكرناه ان المانيا لا تزال مسلحة في الوقت الحاضر تسليحاً خفياً وانها هي البلاد الوحيدة التي بواسطة دفعها رواتب مأموريها ماركات ذهبية التي تدفع رواتب أقل مما كانت تدفعه قبل الحرب

وبينما ساعات العمل في سائر دول اوربا لا تتجاوز ثماني ساعات نراها في المانيا لا تقل عن تسعة وان منتوجات العامل فيها زادت بنسبة خمسين بالمائة عما كانت عليه قبل الحرب.

هذه هي المانيا التي تنتحب وتنوح وتوهم العالم انها على وشك الافلاس ولسنا وحدنا بالمطلعين على هذه الحقائق بل ان انكلترا تعرفها اكثر منا ولكنها ترى وتعلن ما نراه وترى انكلترا وتغمض عينيها لكيلا يقال عنها انهارت . واذا ما شهرت المانيا يوماً الحرب علينا فتفتها اذ ذاك وتحول انظارها للأمة التي تقدم لها احسن الشروط واسهلها .

التطور السياسي في ايطاليا

والتباعد بين الفاشست والامة

يسير التطور السياسي في ايطاليا سيراً سريعاً وينذر بأن يؤدي بالسنيور موسوليني الى مأزق يصعب الخروج منه بدون صدمات قد تكون شديدة الشؤم على السكينة الايطالية

لقد كان يلوح ان الازمة التي احدثها مقتل النائب الاشتراكي ماتيوتي لابد من ان تؤدي بطبيعة الحال الى تعديل جوهري في النظام الذي أقامه السنيور موسوليني وكان رئيس الوزارة الايطالية قد أكد مراراً وجوب اعادة الحالة الى مجراها القانوني المألوف أي العودة الى المحافظة الدقيقة على القوانين الدستورية وقد أوجدت له حادثة النائب ماتيوتي فرصة عظيمة لتنفيذ مشروعه الحكيم واقامة حكومة نظامية ممثلة لعدة أحزاب بدلاً من السلطة المطلقة أو الدكتاتورية التي يقوم بها حزب واحد وفئة من الرجال

وقد شرع السنيور موسوليني في سلوك هذا السبيل فعدل وزارته تعديلاً جوهرياً وأدخل في سلكها عناصر حرة لم يكن هناك محل للظن بأن بعضها شديد الاعجاب بمذهب الفاشيستي ، وكان يلوح انه لابد له من مواصلة ذلك التطور العظيم وان السياسة الايطالية ستعود الى مجراها الطبيعي وقد ظهرها عمل « الفاشيسم » الذي سيركن بعد ذلك الى مقامه في تاريخ الامة بعد ما انجز عمله

ولكن ذوي النفوذ الكبير في حزب الفاشيستي عارضوا في هذا التطور وأبى أكثر جنوده عملا ان تعود الحالة الى مجراها القانوني المألوف اذ يرون ان في ذلك اذعانا وتسليما منهم وانه يمكن المعارضة من استئناف القيام بدور عملي في الحياة السياسية الوطنية . وقد انتهى الامر بغلب المتطرفين من أصحاب القمصان السود وعندئذ عاد السنيور موسوليني فمال الى التصلب وعدم التساهل

وصدرت مراسيم خاصة بالصحف تحدد حريتها في التعبير عن آرائها تحديداً شديداً

ويوجد ما هو أعظم دلالة وأكبر مغزى من ذلك ونعني به التصريحات التي أبديت في مجلس الفاشيستي الاكبر

فقد هزأ السنيور موسوليني نفسه باعادة الحالة الى مجراها القانوني المألوف وقال اننا لا نرجع القهقرى ، وباشارته وايعازه وافق المجلس على قرار يطلب فيه اصلاحا دستوريا بعيد المدى حتى ان جميع الصحف الحرة الميالة الى « الفاشيسم » وفي مقدمتها « جورنال ديطاليا » أخذت تصيح بأعلى صوتها محتجة بشدة على تعطيل النظم الايطالية التي كانت نتيجة عهد مجيد مقدس

وحدث أمر آخر كبير الدلالة هو ان رئيس الوزارة الايطالية وجه انتقاداً شديداً الى قرار وافق عليه المؤتمر الوطني الاخير لجمعيات المحاربين القدماء وطلب فيه « تطبيق القانون والفصل بين الحكومة و« حزب متسلط »

فالازمة التي حدثت على اثر مقتل النائب ماتيوتي بدلا من أن تنحل وتزول بزوال « الدكتاتورية » قد أخذت تفضي الى زيادة شديدة في تسلط الفاشيستي وكثيرون من زعمائهم يقولون عن موسوليني كثيراً في الحزم والكفاءة والحادث الجديد الآن هو أن أكثر المحاربين القدماء والاحزاب الدستورية كلها والاعلبية الكبرى من الجيش وجميع الصحف غير الفاشيستية أي الصحف التي بقي لها النفوذ الاكبر قد انضموا جميعاً الى صف المعارضة

فاذا ازداد التباعد بين الفاشيسم وسائر الامة فان[illegible]ل السنيور موسوليني والسلام في ايطاليا يستهدفان كثيراً للخطر

(الاتان)

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذي نعلنه للعموم ان كل من نسي بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هاني ويأتي بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجاري

الى المشتركين الكرام

بمناسبة ختام « القبلة » سنتها الثامنة ودخولها في سنتها التاسعة نذكر المشتركين الكرام في « القبلة » بان يبادروا الى تسديد ما عليهم من بدل الاشتراك وتقدم الشكر سلفا لكل من يحركه وجدانه الى اداء ما عليه من بدل الاشتراك ؟

جدول التوقت

- باعتبار عرض مكة تحرير الرئيس -

شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٣

[illegible]	شهر صفر	ايام الاسبوع	اذان الفجر	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
			ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
١٦	٦	السبت	١١ ٤٠	٣٨ ١١	٤٩ ٥٥	١٢ ٠٩
١	٧	الاحد	[illegible]	[illegible]	٥ ٥٥	١٢ ٠٩
١٨	٨	الاثنين	[illegible]	٤٠ ١١	٥ ٥٥	١٢ ٠٩